تأصيلٌ لظواهرَ لغويّةٍ من أصولٍ سامِيّةٍ

م. د. علاء حسين خضير المنصوريّ
مديرية تربية بابل/ البلد: العراق.

Rooting of Linguistic Phenomena of Semitic Origins.

Assistant Professor. Alaa Hussein Khudair Al-Mansouri.
Babylon Education Directorate
Governorate / Babylon
Country / Iraq
almansori. alaa78@gmail.com

Research Summary

It has been lost in the minds of many Arabic language students that there are dialectical phenomena or grammatical and morphological issues in our Arabic language that have origins in other Semitic languages and other ancient languages that preceded Arabic, and they thought that Arabic has no connection with those languages with their different names, so we wanted in this research Shedding light on the idea that there are linguistic uses in our contemporary Arabic that have their roots in those languages, and have settled in them with new forms in some of them, while the other part, they remained in it as it is, or its form found in the mentioned languages.

Keywords: rooting, phenomena, linguistics, Semitic origins.

ملخص البحث

لقد غاب عن أذهان كثير من دارسي اللغة العربية أنّ هناك ظواهر لهجية أو مسائل نحوية وصرفية في لغتنا العربية لها أصولٌ في غيرها من اللغات السامية وسائر اللغات القديمة التي سبقت العربيّة، وظنّوا أنّ العربية لا صلة لها بتلك اللغات بمسمّياتها المختلفة، لذا أردنا في بحثنا هذا تسليط الضوء على فكرة مفادها أنّ ثمّة استعمالات لغوية في عربيّتنا المعاصرة تمتدّ جذورها إلى تلك اللغات، واستقرت فيها بصيغ جديدة في قسم منها، أمّا القسم الآخر، فبقيت فيه على حالها، أو شكلها الموجود في اللغات المذكورة.

الكلمات المفتاحية: تأصيل، ظواهر، لغوية، أصول ساميّة.

المقدّمة

الحمدُ للهِ ربّ العالمين، وأفضلُ الصلاةِ، وأتمُّ التسليم على محمدٍ وآله الطيّبين الطاهرين، ومن تبِعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، وأمّا بَعدُ:

فقد كان لمحاضرات الأستاذ الدكتور غالب فاضل المطلبي التي ألقاها في مرحلة الدكتوراه الأثر البالغ في الجنوح لكتابة هذا البحث، فعن طريقها تعرّفنا أنّ هناك صلات ومشتركات بين اللغات السامية واللغة العربية الحديثة، فقدح في ذهني الآن أنْ أكتب بحثًا نلتمس فيه تلك الصلات في بعض مستويات اللغة العربية، فضلاً عن لهجاتها، لذا جاء البحث مقسّمًا على ثلاثة مباحث:

أوّلها: شمل الظواهر اللهجيّة ذات الأصول السامية. وثانيها: كان للمسائل الصرفية ذات الأصول السامية.

وثالثها: تضمّن المسائل النحوية ذات الأصول السامية. سبق هذه المباحث تمهيد للتعريف باللغات السامية، وصلة العربية بها، وتبعتها خاتمة سجلت فيها أهم نتائج البحث، فضلاً عن قائمة المصادر والمراجع.

وقد كان منهجي في هذا البحث أنْ أقتصرَ في كلّ مبحث على بعض المسائل لتبيين فكرته والهدف منه، وكذلك تجنبًا للإطالة وسعة البحث، اللتين لا يرغب بهما في البحوث العلمية الرصينة، متوخّين في هذه المسائل التأصيل لعنوان كلّ المسألة من كتب النحو، ومن ثمّ أقوم بتتبّع هذه المسألة في الكتب التي تناولت اللغات السامية بالدرس والبحث؛ لبيان وجه الصلة بينهما وبين العربية الحديثة، معتمدًا في ترتيب ذكرها في صفحات هذا البحث على نظام الألفباء، وفي الختام آملُ أنْ أكون قد وفقتُ في هذا البحث هـ، فما توفيقي إلّا بالله، عليه التوكّل، وإليه الإنابة.

((التمهيد))

((التعريف باللغات السامية، وصلة العربية بها))

تشمل اللغات الساميَّة لغات الأسرة التي تنتمي إلى الفصيلة السامية الحامية، وقد كان اللغوي الألماني شلوتسر هو أوّل مَنْ أطلق هذه التسمية التي استقاها من جدول لتقسيم شعوب؛ إذ نسبت هذه اللغات إلى سام بن نوح عليه السلام، وقد كانت قبائل هذه اللغات تسكن شبه الجزيرة العربية، واليمن، والحبشة، وبلاد الشام، والعراق، منقسمة على قسمين: أحدهما: جنوبي غربي، ويحوي **اللغة العربية**، والحبشية، والمعينية، والحميرية، والسبئية. والآخر: شمالي غربي، وقد ضمَّ اللغة الآرامية والكنعانية(١).

وقد وُجد أنّ هناكَ إشارات في كتب اللغة تدلّ على أنّ علماء اللغة القدماء، كانوا على علمٍ بوجود صلةٍ، تجمعُ العربية بغيرها من اللغات الجزرية، كالعبرية، والكنعانية، والسريانية، ولعلّ أوّلَ من أشارَ إلى وجودِ قرابةٍ لغويةٍ بين جزَرِيتين، **الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ)**، الذي قالَ في كتاب العين في مادة (كَنَعَ): ((وكنعان بن سام بن نوح إليه يُنسب الكنعانيون وكانوا يتكلمون بلغة تقارب العربية)) (٢).

وممن أشارَ إلى ذلك أيضًا **أبو عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ)**، الذي وازَنَ بينَ أداة التعريف في العربية، وأداة التعريف في اللغة السريانية وهي الفتحة الطويلة في أواخر كلماتها(٣).

وقد عرفَ **أبو حيّان الأندلسي (٧٤٥هـ)** اللغة الحبشية، وأدركَ العلاقة بينها وبين العربية، فقال: ((فَأَمَّا قَوْلُهُمْ هِنْدِيٌّ وَهِنْدُكِيٌّ فِي مَعْنًى وَاحِدٍ وَهُوَ الْمَنْسُوبُ إِلَى الْهِنْدِ،...، فَخَرَّجَهُ أَصْحَابُنَا عَلَى أَنَّ الْكَافَ لَيْسَتْ زَائِدَةً لِأَنَّهُ لَمْ تَثْبُتْ زِيَادَتُهَا فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ فَيُحْمَلُ هَذَا عَلَيْهِ وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ سَبَطَ وَسَبْطَرَ، وَالَّذِي أَخْرَجَهُ عَلَيْهِ أَنَّ مَنْ تَكَلَّمَ بِهَذَا مِنَ الْعَرَبِ إِنْ كَانَ تَكَلَّمَ بِهِ فَإِنَّمَا سَرَى إِلَيْهِ مِنْ لُغَةِ الْحَبَشِ لِقُرْبِ الْعَرَبِ مِنَ الْحَبَشِ وَدُخُولِ كَثِيرٍ مِنْ لُغَةِ بَعْضِهِمْ فِي لُغَةِ بَعْضٍ، وَالْحَبَشَةُ إِذَا نَسَبَتْ أَلْحَقَتْ آخِرَ مَا تَنْسُبُ إِلَيْهِ كَافًا مَكْسُورَةً مَشُوبَةً بَعْدَهَا يَاءٌ يَقُولُونَ فِي النَّسَبِ إِلَى قِنْدِيٍّ قِنْدِكِيٌّ وَإِلَى شَوَاءٍ: شَوَكِيٌّ وَإِلَى الْفَرَسِ: الْفَرَسْكِيُّ وَرُبَّمَا أَبْدَلَتْ تَاءً مَكْسُورَةً قَالُوا فِي النَّسَبِ إِلَى جَبْرَى: جَبَرْتِيٌّ)) (٤). ولا تعني هذه الإشارات، أنّ علماء اللغة القدماء، قد عرفوا تلك اللغات معرفة كاملة، وأنهم استعملوا معرفتهم بها لمقارنة ظواهر من العربية بنظائرها في أخواتها.

---

(١) ينظر: تاريخ اللغات السامية، لإسرائيل ولفنسون: ٢- ٣، وفصول في فقه العربية، للدكتور رمضان عبد التواب: ٢٥.

(٢) العين: مادة (كنعَ): ٥٢/٤.

(٣) ينظر: فصول في فقه العربية: ٤٣.

(٤) البحر المحيط: ٤/ ٥٥٩-٥٦٠.

وعلى الرغم من أنّ اللغويين العرب لم يدرسوا العربية في ضوء اللغات الجزَرِية[١]، فقد كان لهم كثير من الآراء التي أيّدها البحث اللغوي الحديث، وما ذلك إلّا دليلٌ على نفاذ بصيرتهم، ودِقّة فهمهم لحقائق اللغة وطبيعتها، وهذا ما سنقف عليه في بحثنا هذا مع شواهد تُبيّن هذه الحقيقة.

(المبحث الأول)

((الظواهر اللهجيّة ذات الأصول السامية))

هناكَ بعض الظواهر اللهجية العربية، وُجِدَ أنّ لها أصولًا في اللغات السامية، ومن تلك اللهجات – مرتّبة بحسب حروف الهجاء– ما يأتي:

١– **الاستنطاء:**

ظاهرة لهجيّة نُسِبت إلى مجموعة من القبائل، وهي: سعد بن بكر، وهُذيل، والأزد، وقيس، والأنصار[٢]، وهذه الظاهرة تتمثّل في قلب العين الساكنة نونًا إذا جاورت الطاء، نحو القراءة المنسوبة إلى النبي محمد (صلّى الله عليه وآله وسلّم): ﴿**إنّا أنطيناكَ الكوثرَ**﴾[٣]، وهي في المصحف الشريف ﴿**إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ**﴾، [الكوثر:١]، والحديث الشريف: ((**لا مانعَ لما أنطيت، ولا منطي لما منعت**))[٤]، ومن الشعرِ قول الأعشى[٥]:

جيادُكَ في القيظِ في نعمةٍ تُصانُ الجلالُ وتنطي الشعيرا

وظاهرة الاستنطاء موجودٌ بكثرة في لهجاتنا المعاصرة، فيقول بعض الناس: (انطيتك، وانطي، ...إلخ)، وبعضهم يقول: (نطني يدك) بمعنى: خذ بيدي، ويبدو أنّ هذه الظاهرة ليست تشمل كلّ الأفعال، التي هي على وزن الفعل (أعطى)، وإنّما هي مختصّة بالفعل (أعطى) ومشتّقاته.

بيدَ أنّ من العلماء مَنْ رأى أنّ كلّاً من (أعطى)، و(انطى) أصلٌ قائمٌ بنفسه، وليس هناك بينهما إبدال؛ لتصرّف كلّ منهما، نقل هذا **أبو حيان الأندلسي**، قائلاً: ((قَالَ أَبُو الْفَضْلِ الرَّازِيُّ وَأَبُو زَكَرِيَّا التبرزي: أَبْدَلَ مِنَ الْعَيْنِ نُونًا فإن عنيا النُّونَ فِي هَذِهِ اللُّغَةِ مَكَانَ الْعَيْنِ فِي غَيْرِهَا فحسن، وإن عنيا الْبَدَلَ الصِّنَاعِيَّ فَلَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ اللُّغَتَيْنِ أَصْلٌ بِنَفْسِهَا لِوُجُودِ تَمَامِ التَّصَرُّفِ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ، فَلَا يَقُولُ الْأَصْلُ الْعَيْنُ، ثُمَّ أُبْدِلَتِ النُّونُ مِنْهَا)) [٦].

وبعد التتبّع في بعض مصادرنا اللغوية وجدتُ أنّ هذه اللهجة موجودة في **اللغاتِ الساميةِ**، فالفعلُ (أعطى) في العبرية، هو: (نتن)، وفي السريانية (نتن) أيضًا، ولكن طريقة نطقهِ مختلفةٌ[٧].

وذهب **الدكتور إبراهيم السامرائي** إلى أنّ الفعل (أنطى) مأخوذٌ من (آتى)، بمعنى: (أعطى)، ثم ضُعّفت التاء، فصارَ (أتّى)، وحينَ فُكَّ الإدغام، كان بالنون، على سنن العربية واللغات الجزرية من فكّ التضعيف بالنون أحيانًا، كـ(جندلَ) من (جدّلَ)، وقد يُفكّ بغير النون[٨].

---

(١) ينظر: مناهج البحث اللغوي، للدكتور نعمة رحيم العزاوي: ١٧٧.

(٢) ينظر: المزهر في علوم اللغة، للسيوطي: ١/١٧٦.

(٣) ينظر: إعراب القراءات السبع وعللها، لابن خالويه: ٥٤٨، والمزهر في علوم اللغة، للسيوطي: ١/١٧٦.

(٤) ينظر: تفسير الثعلبي: ١/ ٣٠٨. وهناك أحاديث شريفة أُخَر، اكتفينا بذكر واحد منها، كشاهد على ما ذُكِر.

(٥) ينظر: كتاب الإبدال، لأبي الطيب اللغوي: ٢/٣١٨، وفي ديوان الشاعر: ١٤٩، (وتعطي الشعيرا).

(٦) البحر المحيط: ١٠/ ٥٥٦.

(٧) ينظر: الدراسات اللغوية عند العرب، لمحمد حسين آل ياسين: ٤٧٥– ٤٧٦.

(٨) يُنظر: دراسات في اللغة: ٢١٧.

أمّا **الأستاذ (رابين)**، فرأى أنّ الفعل العربي (أعطى) هو في العبرية (نطى)، وفي الآرامية والأثيوبية (مطى)، وفي الأمهرية (أمطى)، لذلك عمد إلى ربط الفعل (أعطى) في العربية، بـ (نطى) في العبرية، وبـ (مطى) في الآرامية والأثيوبية، وبـ (أمطى) في الأمهرية، فضلاً عن محاولته إيجاد علاقة بينَ الفعل العربي (أمطى الظهر)، بمعنى: (أعطاه مطية)، وما يُماثل ذلك في الحبشية، والأمهرية(١).

وقد كان **للدكتور رمضان عبد التوّاب** في هذه الظاهرة رأي خاصٌّ، فعمد إلى القول إنّ ظاهر الاستنطاء متأتية من نحت كلمتينِ ساميتينِ: إحداهما من العبرية (nata)، والأخرى من السريانية (nettal)، فأخذ فاء الفعل (انطى) من العبرية والسريانية، مع الإبقاء على عينهما كما هو الحال في العربية(٢). والربط بأيّ وسيلة كانت بين الفعل العربي (أعطى) وغيره من اللغات السامية هو الأقرب إلى الصواب؛ لانحدار اللغة العربية الحديثة من تلك اللغات القديمة.

٢- **التلتلة:**

تتمثّل هذه الظاهرة اللهجيّة بكسر حروف المضارعة، وقد نسبها **سيبويه (ت ١٨٠هـ)** إلى جميع العرب ما عدا الحجازيين، إذ ذكر: ((هذا باب تكسر فيه أوائل الأفعال المضارعة،...، وذلك في لغة جميع العرب إلّا أهل الحجاز، وذلك قولهم: أنت تِعلم ذاك، وأنا إِعلم، وهي تِعلم، ونحن نِعلم ذاك. وكذلك كل شيء فيه فَعِلَ من بنات الياء والواو التي الياء والواو فيهن لام أو عين، والمضاعف. وذلك قولك: شقيتُ فأنت تِشقى، وخشيت فأنا إِخشى، وخلنا فنحن نِخال، وعَضِضتن فأنتن تِعضِضن وأنت تِعضين))(٣)، وإنّما كسر العرب أوائل المضارع؛ لأنهم أرادوا أن تكون أوائلها كثواني (فعِل)، كما ألزموا الفتح ما كان ثانيه مفتوحا في (فعَل)(٤).

وقد عزاها **ابن جنيّ (ت ٣٩٢هـ)** إلى قبيلة بهراء، قائلاً: ((وأمّا تلتلة بهراء، فإنها تقولُ: تِعلمون وتِصنعون بكسرِ أوائل الحروف))(٥).

ويُعدّ كسرُ حروف المضارعة ظاهرة قديمة، توجد في العبرية والسريانية والحبشية(٦)، إذ رأى **الدكتور إبراهيم أنيس** أنّ ((الأصلَ في شكل حروف المضارعة، هو ما شاعَ في لهجات الحجاز من الفتح في كلّ الحالات، وقد انحدرَ هذا الأصلُ إلى هذه اللهجات من السامية الأولى تمّ تطوّرَ إلى كسرٍ في معظمِ اللغات السامية)) (٧).

وذهب **الدكتور رمضان عبد التواب** إلى أنّ فتح أحرف المضارعة حادِثٌ في العربية القديمة بدليل أنّه غير موجود في اللغات السامية الأخرى، وكذلك ما بقي من الكسر في بعض اللهجات العربية القديمة(٨).

ورأى **الأستاذ بروكلمان** أنّ الأصلَ في حروف المضارعة هو الفتحُ، ثم ظهرت الكسرةُ بعد ذلك، إذ ذكر: ((غير أنّ الفتحة قد عادت إلى الظهور مطلقًا في العربية، ولا تظهر فيها الكسرة إلّا في اللهجات)) (٩).

---

(١) يُنظر: العربية ولهجاتها، للدكتور عبد الرحمن أيوب: ٥١.
(٢) يُنظر: فصول في فقه العربية: ١١٢.
(٣) الكتاب: ٤/ ١١٠.
(٤) شرح كتاب سيبويه، للسيرافي: ٤/ ٤٨٦.
(٥) سر صناعة الإعراب: ١/ ٢٤٢.
(٦) ينظر: اللهجات العربية في التراث، لأحمد علم الدين الجندي: ١/ ٣٩٧.
(٧) في اللهجات العربية: ١٤٠.
(٨) ينظر: فصول في فقه اللغة: ١٢٥.
(٩) فقه اللغات السامية: ١١٦.

وأغلب الظنّ أنّ ما سمّي بظاهرة التلتلة قد تسرّبت للهذليين وسواهم عن طريق اللغات الساميّة القديمة من خلال الأجيال المتقادمة أو المتوارثة.

٣- **الفحفحة:**

تُنسبُ هذه الظاهرةُ اللهجية إلى قبيلة هُذيل وثقيف، وهي تتمثّل بقلب الحاء عينًا[١]، ومثالها قراءة ابن مسعود: ﴿**عتّى حين**﴾، بدلًا من قراءة المصحف الشريف: ﴿**حَتَّىٰ حِينٍ**﴾، [يوسف:٣٥]، قال **الزمخشري (ت٥٣٨هـ):** ((وفي قراءة ابن مسعود: ﴿**عتّى حين**﴾، وهي لغة هُذيل، وعن عمر رضى الله عنه أنه سمع رجلا يقرأ «عتّى حين» فقال: من أقرأك؟، قال: ابن مسعود. فكتب إليه: إنّ الله أنزل هذا القرآن فجعله عربيًّا وأنزله بلغة قريش، فأقرئ الناس بلغة قريش ولا تقرئهم بلغة هذيل، والسلام))[٢].

وقوله: ((وأنزله بلغة قريش)) فيه نظرٌ؛ فالقرآن لم ينزل بلغة قريش فحسب، فأنتَ تجد فيه لغات أخرى غير لغة قريش.

ومثال هذه الظاهرة أيضًا ما ((روي عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه أنه كان يقرأ: ﴿**وطَلْعٍ مَنْضُودٍ**﴾ بالعين))[٣]، بدلًا من قراءة المصحف الشريف: ﴿**وطَلْحٍ مَنْضُودٍ**﴾، [الواقعة: ٢٩]، فقد ((قرأ رجل عند عليّ ﴿**وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ**﴾ فقال عليّ: ما شأن الطلح، إنما هو: ﴿**وطَلْعٍ مَنْضُودٍ**﴾))[٤].

ورأى **الدكتور اسماعيل خليل عمايرة** أنّه من اليسير تفسير قلب الحاء عينًا، فهما صوتانِ حلقيانِ، ولا يميز بينهما إلّا الجهر فى صوت العين، والهمس فى صوت الحاء، والتناوب بين حروف الحلق لا يحتاج إلى مزيد من التوضيح[٥].

إنّ قلب الحاءِ إلى عينٍ في (حتى) تجِد لهُ أثرًا في اللغات السامية، فـ (حتّى) في العبرية (عَدْ)، وفي الآرامية (عَدْ) أيضًا[٦]. ورأى **الأستاذ رابين** أنّ (عتّى) في لغة هذيل، منحوتةٌ من (حتى) العربية، و(عَدْ) أو (عدى)، التي توجد في السبئية[٧].

فهذه الأقوال جميعًا – في الظواهر الثلاث– تؤيد فكرة هذا البحث من أنّ هناك ظواهر لهجيّة في العربية تنحدر من أصول سامية، تناقلتها الأقوام العربية جيلاً بعد جيل، بطريق الاختلاط والتأثّر بعضها ببعض، ولا تعدم مثل هذه الظواهر في لغتنا اليومية التي ممّا لا شكّ فيه ترسّبت على ألسنة المتكلمين من لغة أسلافهم من غير أنْ يشعروا بذلك، فهم يتكلمون على سليقتهم اللغوية، ولا شأنَ لهم، أو دخل بمثل هذه التسميات التي وضعت للهجات العرب.

---

(١) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للفارابي: ٦/ ٢٤١٨.

(٢) الكشاف: ٢/ ٤٦٨.

(٣) ينظر: تفسير الطبري: ٢٣/ ١١١، وتفسير السمرقندي بحر العلوم: ٣/ ٣٩٣.

(٤) ينظر: تفسير الطبري: ٢٣/ ١١١.

(٥) ينظر: المستشرقون والمناهج اللغوية الحديثة، للدكتور اسماعيل خليل عمايرة: ٧٦.

(٦) ينظر: المصدر نفسه: ٧٥.

(٧) ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

المبحث الثاني

المسائل الصرفية ذات الأصول السامية

هناك مسائلٌ صرفيةٌ، رأى العلماء القدماء أنّها من الأصول القياسية المفترضة، ولكنّ قسمًا من الباحثين المحدثين وجدوا أنها تتحدرُ من أصولٍ ساميةٍ قديمةٍ، ومن تلك المسائل–مرتّبة بحسب حروف الهجاء– ما يأتي:

١– أصول بعض الأفعال الثلاثية:

ذهب بعض اللغويين العرب إلى أنّ أصول الأفعال: (قالَ، وباعَ، وتلا، ورمى)، هي: (قَوَلَ، وبَيَعَ، وتَلَوَ، ورَمَيَ)[١]، وهي أصولٌ قياسيةٌ مفترضةٌ، لم تُستعملْ، غير أنّ بعضَ الباحثين المحدثين أثبتت أنّ اللغة الحبشية تقول: (بَيَنَ)، بمعنى: تحقّقَ، يقابلُ (بانَ) العربي، و(دَيَنَ)، بمعنى:(دانَ)، و(رَمَيَ)، بمعنى: (رَمَى)، و(تَلَوَ)، بمعنى: (تَلا)، وهذا يعني أنّ الصيغَ المذكورة آنفًا هي أصلية فعلًا، وقد كانت مستعملة في اللغات السامية قبل انتقالها إلى العربية، التي استعملتها بصيغٍ جديدةٍ، تيسيرًا للنطقِ بالابتعادِ عن توالي ثلاثِ حركاتٍ[٢].

٢– التذكير والتأنيث:

هذه المسألة اختلفَ فيها اللغويونَ، فاللغات الجزَرِيّة لم تكن في مراحلها الأولى تُفرّقُ بين جنس المذكر والمؤنث، وحينَ تطوّرت هذه اللغات، واستقرّت على التفريق، متخذةً لذلك علاماتِ التأنيث، بقيَت فيها مفردات تضطرب في الاستعمال بين التذكير والتأنيث، مشيرةً بذلك إلى المراحل السابقة[٣].

وكانَ اللغويونَ القدماء يحرصونَ أشدّ الحرص على توحيد اللغة عن طريق القواعد المطّردة، والقياس الشامل، لذا أنكروا بعض الأسماء المؤنثة؛ لأنَّ الأكثرَ في استعمالها هو التذكير، وأوّلوا بعض المذكرات؛ لأنَّ الأوسعَ أو الأصحّ تأنيثها، كما ردّوا بعض ما جاء في الشعر من تذكير أو تأنيث يخالف ما قرروه إلى الضرورة.

وقد فات اللغويون أنّ هذا التغيّر في استعمال المذكر والمؤنث موجود في جميع اللغات السامية، وهو يمثل في جميعها المراحل القديمة، وأنّ اللغة حينَ استقرّت على التفريق تخصصت بعض الألفاظ بالتأنيث في لهجات من العربية، وبالتذكير في لهجات أخرى، أو تخصصت بالتأنيث في لغة جزَرية وبالتذكير في لغة أخرى[٤].

ومن ذلك (الكف) التي قطع **الفراء (ت ٢٠٧هـ)** بأنها مؤنثة، ثم حمل استعمال الأعشى مُذكّرة في قوله[٥]:

أرى رجلاً منهم أَسِيفًا كأنّما يضمُّ إلى كَشْحَيهِ كفًّا مُخَضّبا

على الضرورة[٦]، وإذا جئنا إلى اللغات الجزَرية، وجدنا أنّ (الكف) مؤنثة في العبرية، والسريانية، ومذكّرة في الآرامية، وعرفنا أنها مؤنث ومذكر في العربية، ولذا لا وجْهَ لحمل استعمالها مذكرة في بيت الأعشى على الضرورة، والقطع بتأنيثها[٧]، نقول: ربما ما حَمَل الفراء على ما ذكر، هو كثرة الاستعمال في لهجات القبائل العربية، التي تجنح في (كف) إلى تأنيثها، فالفراء وبعض علماء اللغة، قد خرجوا إلى الصحراء الغربية أو البادية للسماع من أفواه العرب، وبعضهم قد توسّع كثيرًا في السماع عن العرب الفصحاء كعلماء مدرسة الكوفة.

---

(١) شرح كتاب سيبويه، للسيرافي: ٥/ ١٢٠.
(٢) ينظر: الدراسات اللغوية عند العرب: ٤١٨.
(٣) ينظر: التطور اللغوي: ١١٢–١١٣.
(٤) ينظر: ظاهرة التأنيث بين العربية واللغات السامية: ١٧–١٨؛ و ٣١.
(٥) ديوانه: ١١٥.
(٦) ينظر: المذكر والمؤنث: ١٧.
(٧) ينظر: الدراسات اللغوية عند العرب: ٤٨٥–٤٨٦.

وزد على ذلك أنّ اللغة العربية قد سلكت طُرُقًا عدّة للتمييز بين المذكر والمؤنث، ومن هذه الطرق استعمال العلامات (التاء، وألف التأنيث المقصورة أو المحدودة) [١]، وقد ذهب **الدكتور السامرائي** إلى أنّ التأنيث بالعلامة طارئ في العربية من الناحية التأريخية كما هو طارئ في غير العربية من أخواتها الساميات، وخير دليل على ذلك أنّ العربية احتفظت بطائفة من الأسماء تعارفَ الناس على تذكيرها أو تأنيثها دون حاجة إلى استعمال العلامة فيها، كاليد والذراع والأذن وغيرها[٢].

٣- حقيقة همزة (اسم):

اختلفَ القدماءُ في حقيقة همزة (اسم)، فذَهبَ البصريونَ إلى أنّ (اسم)، مشتقٌّ من (السُّمُوّ)، فالألفُ فيه عِوَضٌ من الواو، وذهبَ الكوفيونَ إلى أنّ (اسم) مشتقٌّ من (الوسم)، والألفُ عِوَضٌ من الواو أيضًا[٣].

وقد أثبتت الدراسات الحديثة أنّ ما ذهب إليه البصريون والكوفيون بعيدٌ عن الحقيقة، ويبدو أنّ الذي أوقعَهم فيما ذهبوا إليه، هو تمسّكهم بفكرة أنّ الأصول لابدّ أن تكونَ ثلاثية في العربية، وهم حينَ تأوّلوا لهمزة (اسم) أصلًا، كانوا قد تأوّلوا لـ(يد) و(دم) وأشباههما من الثنائيات أصلًا ثالثًا، وأنّ هذه الثنائيات في العربية هي بقايا مرحلة لغوية سابقة، فـ(اسم) في العربية (سِمْ)، وفي الآرامية (شْما)، والألف في آخره أداة التعريف، وفي الأكدية (شُمْ)، وواضحٌ أنّ هذه اللغات تُنبِئ بأنّ همزة (اسم) غير أصلية، وأنّ الكلمة ثنائية الأصل[٤]، والعربية أصلحت لفظها عن طريق همزة الوصل لتستقيم مع أبنيتها الصرفية التي لا تخرج في الأصل عن ثلاثة أحرف.

٤- عدم أصالة همزة (كأس):

ذُكِرَ في كُتُب اللغة أنّ كلمة (كأس) تكون بالهمزة تحقيقًا، وبالألف من غير تحقيق الهمز[٥]، فهل يا تُرى هذه الهمزة أصلية أو تُراها منقلبة؟، فأنت تجدُ حلّاً لهذا في علم الساميات، ففيه ثمّة قانون صوتي يحكم العربية والأكدية فيما اشتركَ بينهما من ألفاظ، فكل لفظ مشترك بين اللغتين تضمن في العربية صوت (العين، أو الغين أو الهمزة) يقابله بانتظام في الأكدية (é)، يعني صوتًا مكسورًا بإمالة، فكلمة (غرب) في العربية هي وفقًا لهذا القانون (إيربوم) érbum، مع ملاحظة أنّ الميم في آخر هذه الكلمة قابل التنوين في العربية، أي: إنّ (un) في العربية = (um) في الأكدية، وكلمة (ثعلبٌ) يقابلها (شيلَبُم) (šélabum) وكلمة رأس يقابلها (ريشم) (rešum) [٦]، أمّا كلمة (كأس) فهي في الأكدية كاسم (kásum)، ولو سارت على القاعدة، لقِيلَ: (كيشُم) (kéšum)، وهذا يؤكد أنّ الهمزة فيها ليست بأصلية، والكلمة تعودُ في الأصل إلى السومرية، فقد وردت في نقوشهم القديمة، ولم تَرِد هذه اللفظة في نصوصِ اللغات السامية التي سبقت احتكاك الأكديين بالسومريين[٧].

ومن خلال ما تقدّم يتبيّن أهمية دراسة اللغات السامية القديمة، ففي المجال الصرفي – محلّ البحث– اتّضح لنا ما قيل بخصوص الأصول المهجورة أو الأقيسة غير المستعملة، وحقيقة الهمزة في (اسم، وكأس)، فضلاً عن مسألة التذكير والتأنيث، كلّ هذا تجلّت حقائقه بفضل الاطّلاع على نقوش اللغات السامية المختلفة ودراستها دراسة

---

(١) مناهج البحث في اللغة: ٢٥٠.

(٢) ينظر: النحو العربي نقد وبناء: ١٤٣.

(٣) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، للأنباري: ٨/١. [المسألة الأولى].

(٤) ينظر: الدراسات اللغوية عند العرب: ٤٨١؛ ومناهج البحث اللغوي بين التراث والمعاصرة:١٨٤.

(٥) ينظر: لسان العرب (كأس): ١٨٨/٦؛ وتاج العروس، للزبيدي: ٤٢٣/١٦.

(٦) ينظر: المستشرقون والمناهج اللغوية الحديثة، للدكتور اسماعيل خليل عمايرة : ٧٤.

(٧) ينظر: الأكدية العربية، للدكتور علي فهمي خشيم: ٦٦؛ والمستشرقون والمناهج اللغوية الحديثة: ٧٤.

مستفيضة، ومنها علمنا أنّ هناك صلات وشيجة بينهما لا يمكن إغفالها أو إنكارها، بل لا مفرّ من الإفادة منها في كثير من مسائلنا الصرفية كما تبيّن لك سلفًا.

المبحث الثالث

المسائل النحوية ذات الأصول السامية

نتكلم في هذا المبحث عن مسائل نحوية، كانت مثار جدل بين الكوفيين والبصريين في تفسيرها وتحليلها، بينما أثبتَ بعضُ الباحثين المحدثين أنّ لها أصولًا في اللغات السامية، ومن تلك المسائل –مرتّبة بحسب حروف الهجاء– ما يأتي:

١– أصالة أداة التعريف (ال):

لتعريف الاسم النكرة في العربية طُرقٌ مختلفةٌ، أحدها التعريف بالأداة (ال)، مثل: رجل– الرجل، وغلام– الغلام، ويوجد فيها كلامٌ عند النحويين من حيث بنيتها، أهي (ال) أم اللام وحدها؟، والمشهور عند النحويين أَنَّ المعرِّف (ال)[١]. أمّا عند **سيبويه** فـ(اللام) وحدها، كما ذكر ابن هشام الأنصاري[٢]، واختُلِفَ في أَلِفها، أزائدة هيَ أم أصلية؟، فذهبَ بعض النحويين إلى أصالتها، قال **سيبويه:** ((وزعم الخليل أن الألف واللام اللتين يعرفون بهما حرفٌ واحد كقد، وأن ليست واحدةٌ منهما منفصلة من الأخرى)) [٣]، ورأى قسم آخر كونها زائدة[٤].

وعلى الرغم من هذا الخلاف، فهي عندهم ممّا يتمّ به الاسم، كالإضافة، والتنوين ونحو ذلك، لذا نجدُ أنّها تتبادل الموقع معهما، وقيل: إنّ التنوينَ أقدمُ من أداة التعريف بالعربية، ذلك أنَّ التنوينَ مستعملٌ في أقدم ما وصل إلينا من نصوصِ اللغات الجزَرية، كالأكدية وفيها (التمييم)، والأوغاريتية وفيها (التنوين)[٥].

وأداة التعريف في اللغات السامية لم تكن واحدة في جميعها، بل اختلفت من لغة إلى أخرى، وسنفصل القول فيها من أجل معرفة أيّ اللغات كانت أصلًا لاستعمال (ال) التعريف بصورتها الحالية في عربيتنا المعاصرة، فنجدُ أنَّ العبرية استعملت الأداة (هل)، ثم أصبحت أداة التعريف في هذه (الهاء) وحدها، بعدَ أنْ اختفت اللام منها، ثم كانت هذه (الهاء) أداة التعريف في العربية البائدة (الثمودية واللحيانية)، أمّا العربية الجنوبية ففيها (أن) و (أم)، ولا تزال هاتان الأداتان مستعملتين في بعض مناطق اليمن، وقد وردت (الهاء) بدلًا من الهمزة في النقوش اليمنية القديمة، فقيل: (هن) في (أن).

ولا يعني هذا أصالة أداة التعريف في اللغات السامية، وأنها كانت موجودة في السامية الأم؛ وذلك لأنّ من اللغات السامية القديمة كالأكدية والأوغاريتية كانت تخلو من أداة التعريف[٦].

ورأى **الدكتور غالب فاضل المطلبي** أنّ النقوش اللحيانية استُعمل في بعضها (الألف) وحدها كأداة تعريف، والنقوش الثمودية لوحظ فيها نصٌّ قد استُعملَت فيه أداة التعريف الشمالية (ال) بدلًا من الهاء، في والنقوش الصفوية

---

(١) ينظر: الكتاب: ٣/ ٣٢٤، وشرح كتاب سيبويه، للسيرافي: ١/ ٤٣، وشرح قطر الندى، لابن هشام الأنصاري: ١٢٣.
(٢) ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.
(٣) ينظر: الكتاب: ٣/ ٣٢٤.
(٤) ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.
(٥) ينظر: مناهج البحث اللغوي بين التراث والمعاصرة: ١٨٧.
(٦) ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

استُعملت فيها غير الهاء كأداة للتعريف، وأنّ النقوش النبطية استعملت أداة التعريف الآرامية، التي هي ألف تلحق آخر الكلمة(١).

ومما يتقدّم يتضح أنّ أداة التعريف في العربية هي من أصول سامية، وليست مقترضة من لغة أخرى، ولا سيّما أنّها ما زالت مستعملة على أنّها أداة إشارة قديمة في طائفة من كلماتها.

٢- أصالة الألف في الضميرين (أنا) و(أنْتَ):

ذهبَ البصريونَ إلى أنَّ الألفَ في الضمير(أنا) زائدة، وقد جيء بها للتفريق بين الضمير (أنْ) وبينَ الأدوات. أمّا الكوفيونَ، فقد ذهبوا إلى أنَّ (أنا) بجميع أصواته هو الضمير، وليس فيه زيادة، وفيه لغات، فبنو تميم وبعض قيس، وربيعة تثبت الألف وصلاً ووقفًا، وأهل الحجاز يثبتونها وقفًا ويحذفونها وصلاً(٢).

وقد أيَّدَ رأي الكوفيين هذا بعض الباحثين المحدثين، فالضمير (أنا) في الحبشية: (أنا: ana)، وفي الآرامية: (إنا: ena)، وفي السبئية والمعينية (anaku)، وكل هذه اللغات تحتفظُ بالأصول الثلاثة للضمير(٣).

وكذلك اختلفَ فيه اللغويونَ القدماء في الضمير (أنتَ)، فرأى البصريونَ أنَّ (أنْ) فيه هي الضمير، والتاء لحقت للدلالة على الخطاب، مثل: (الكاف)، ورأى الكوفيونَ أنَّ (أنتَ) جميعًا الضمير بما في ذلك (التاء)(٤).

وقد عضّد مذهب الكوفيين هذا بعض الباحثين المحدثين، فالضمير في الحبشية: (أنتا: anta)، وفي الآرامية: (أنتَ: ant)، وفي العبرية: (أتّا: atta)، وفي البابلية والآشورية: (أَتَّا atta) أيضًا، والتاء أصلٌ في الضمير في هذه اللغات جميعًا(٥).

فيتبيّن ممّا تقدّم أنّ رأي الكوفيين في الضمائر من حيث أصلها هو الأقرب للواقع التأريخي، الذي استعملت على مرّ عصوره أي في اللغات السامية بلهجاتها المختلفة.

٣- أصل الألف في (وا زيداه):

رأى النحويونَ القدماء أنّ الألفَ في (وا زيداه) زائدةٌ، و(زيد) موضعُه نصبٌ، وهو في تقدير مضموم حيث كان معرفةً مفردًا. وإنّما فُتح آخِره لمجاورة ألف الندبة، والهاء للسكت(٦)، ولم يذكروا أو يشيروا إلى تفسير غير هذا.

ولكن عن طريق تتبع الدراسات الحديثة تجد أنّ هذه الصيغة، لها جذور في أخوات العربية (اللغات السامية)، فقد فسّرَ الباحثونَ المحدثونَ هذه الألف في هذا المثال وما يشبهه على أنه بقايا حروفِ نداءٍ مكررةٍ، فالذي يقولُ: يا زيداهُ، فكأنما قالَ: يا زيدُ يا، فإذا مُطِلَ الصوتُ كثيرًا، انتهى النفَسُ بالهاء، فقالَ: يا زيداهُ، وكذلك في بقية الكلمات، وتكرارُ حروف النداء ظاهرةٌ طبيعيةٌ، قد يلجأ إليه الإنسانُ في كلّ لغةٍ، ويُعبّر عن غرض (التنبيه)، أي: تنبيه الشخص المنادى لمّا سيُقالُ لهُ، أو (التنبّه)، وهو التعبير الذاتي، الذي يحسُّ المرءُ ذاتيًّا أنه في حاجةٍ إليه أحيانًا، وقد حدثَ مثلَ ذلكَ في إحدى شقيقات العربية المقرّبات، وهي اللغة الحبشية الجعزية، إذ يذكر فيها حرفُ النداءِ في

---

(١) ينظر: ظاهرة الإعراب في العربية، مدخل فيولوجي: ١٢٤-١٢٦.

(٢) ينظر ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي: ٢/ ٩٢٧.

(٣) ينظر: الدراسات اللغوية عند العرب: ٤٧١.

(٤) ينظر ارتشاف الضرب من لسان العرب: ٢/ ٩٢٧.

(٥) ينظر: الدراسات اللغوية عند العرب: ٤٧٤.

(٦) ينظر: الكتاب، لسيبويه: ٢/ ٢٢٧، والأصول في النحو، لابن السراج: ١/٣٥٥-٣٥٦، وشرح المفصّل، لابن يعيش: ١/ ٣٢٥.

أول الكلام، ثمّ يذكر المنادى، ثمّ يكرر حرفُ النداء أو يكرر بعضُهُ، فيُقالُ مثلًا: (أوبيست أو) = يا امرأة يا، وقد تُحذفُ الهمزةُ من حرف النداء الأخير، لتصبحَ: أَوبيستوا(١).

ومما تقدّم يتّضح أنّ تلكَ الصيغة، كانَ لها وجودٌ في اللغات السامية، ثم تطورت بمرور الزمن، واستقرت على الصيغة الحالية في لغتنا المعاصرة أو قل في اللغة العربية، ولكنّ علماءنا لم يذكروا ذلك بل ذهبوا إلى تفسيرها تفسيرًا بعيدًا عن الواقع التأريخي لهذا الاستعمال.

٤- حقيقة المنادى (اللهُمَّ):

اختلفَ النحويونَ في حقيقة (اللهُمَّ) ، فرأى **سيبويه** والبصريونَ أنّها في الأصل (الله)، وميم مشددة في الآخر، تنوبُ عن ياء النداء، ورأى الكوفيونَ أنّها منحوتة من (يا الله أُمَّنا بخيرٍ)، ولكثرة الاستعمال، حذفت بعض أجزاء هذه العبارة تخفيفًا(٢).

ولكنَّ بعض الباحثينَ المحدثينَ أثبت أنّها متطورة عن (إلوهيم) العبرية، التي تعني بها الآلهة، والياء والميم فيها علامة الجمع، ولكنَّ الاستعمال يريدُ بها (الله)، وعلامة الجمع إنّما جاءت للتعظيم(٣).

الخاتمة

بعد هذه الرحلة الماتعة في رحاب هذا البحث – وقبل أن أدع اليراع يسقط من يدي– أدوّن أبرز النتائج الآتية:

١– إنّ كثيرًا من الظواهر اللهجية والمسائل النحوية والصرفية كانت لها أصولٌ في اللغات السامية.

٢– إنَّ العربية المعاصرة طوّرت بعض الاستعمالات اللغوية الموجودة في اللغات السامية، واستقرت فيها بصيغ جديدة، منها النداء وسوى ذلك.

٣– بقيت صيغ لغوية ذات أصول سامية على حالها في لغتنا المعاصرة كـ (ال) التعريف، التي كانت موجودة بشكلها الحالي تقريبًا في اللغات السامية القديمة.

٤– بيّنت الدراسات الحديثة أنّ رأي الكوفيين كانَ الأرجح أو الأصوب من رأي البصريين في بعض المسائل اللغوية، وذلك عن طريق دراسة النقوش السامية القديمة وتحليلها وتفسيرها، وبيان طبيعة الاستعمالات اللغوية في تلك النقوش.

٥– يبدو أنّ النحويينَ الكوفيينَ كانوا على دراية جيدة بتلك الاستعمالات اللغوية في اللغات السامية، وقد هداهم إلى ذلك ذكاؤهم، ونفاذ بصيرتهم، ودقة فهمهم لحقائق اللغة وطبيعتها، وسعة اطّلاعهم على العلوم والثقافات الأخرى، فضلاً عن وجود إشارات في كتب النحويين، تدلّ على أنهم كانوا على معرفة بوجود صلة تجمع العربية بغيرها من اللغات الجزَرية كالعبرية والكنعانية والسريانية.

---

(١) ينظر: المستشرقون والمناهج اللغوية: ٦٩.

(٢) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: ١/ ٢٧٩– ٢٨١، [المسألة ٤٧].

(٣) ينظر: الدراسات اللغوية عند العرب: ٤٨١.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

- الأصول في النحو، لابن السراج، (ت٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان (د.ت).
- الأكدية العربية، للدكتور علي فهمي خشيم، ط١، القاهرة، ٢٠٠٥م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري(ت٥٧٧هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.
- البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي(ت٧٤٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
- تأريخ اللغات السامية، لإسرائيل ولفنسون، ط١، مطبعة الاعتماد، القاهرة، مصر، ١٩٢٩م.
- التطور اللغوي للغة العربية، براجشتراسر، أخرجه الدكتور رمضان عبد التواب، ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.
- تفسير الثعلبي(ت٤٢٧هـ)، تحقيق: ابن عاشور، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، ١٤٢٢هـ– ٢٠٠٢م.
- الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث، للدكتور محمد حسين آل ياسين، بيروت (د.ت).
- دراسات في اللغة، للدكتور إبراهيم السامرائي، بغداد ١٩٦٠م.
- سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، ط١، ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م.
- شرح قطر الندى وبل الصدى، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت ١٤٢٤هـ– ٢٠٠٤م.
- ظاهرة الإعراب في العربية، مدخل فيلولوجي، للدكتور غالب فاضل المطلبي، ط١، دار كنوز المعرفة، عمان ١٤٣٠هـ– ٢٠٠٩م.
- ظاهرة التأنيث بين اللغة العربية واللغات السامية، دراسة لغوية تأصيلية، للدكتور اسماعيل أحمد عمايرة، ط٢، دار حنين، عمان١٩٩٢م.
- العربية ولهجاتها، للدكتور عبد الرحمن أيوب، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٦٨م.
- العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٠هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان ١٤٢٤هـ– ٢٠٠٣م.
- فصول في فقه اللغة، للدكتور رمضان عبد التواب، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٢٠هـ– ١٩٩٩م.
- فقه اللغات السامية، لكارل بروكلمان، ترجمة رمضان عبد التواب، ١٣٩٧هـ– ١٩٧٧م.
- كتاب الإبدال، لعبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي أبي الطيّب، تحقيق: عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية – دمشق، ١٣٨٠هـ – ١٩٦١م.
- الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
- لسان العرب، لابن منظور الأنصاري (ت٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط٣– ١٤١٤ هـ.

- اللهجات العربية في التراث، للدكتور أحمد علم الدين الجندي، الدار العربية للكتاب– تونس ١٩٧٨م.
- المدخل إلى دراسة النحو على ضوء اللغات السامية،
- المذكر والمؤنث، للفراء(ت٢٠٧هـ)، تحقيق: رمضان عبد التواب، مكتبة دار التراث، القاهرة، ١٩٧٥م.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.
- المستشرقون والمناهج اللغوية الحديثة للدكتور اسماعيل أحمد عمايرة، ط٢، دار حنين، عمان– الأردن، ١٩٩٢م.
- المقتضب، للمبرد(ت٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، (د.ت).
- مناهج البحث اللغوي بين التراث والمعاصرة، للدكتور نعمة رحيم العزاوي، مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٤٢١هـ– ٢٠٠١م.
- النحو العربي نقد وبناء، للدكتور إبراهيم السامرائي، دار الصادق، بيروت ١٩٦٨م.

Sources and references

The Holy Quran.

1. Origins in Grammar, by Ibn Al-Sarraj, (d. 316 AH), investigation: Abdul-Hussein Al-Fatli, Al-Resala Foundation, Beirut - Lebanon (d. T.).
2. The Arab Akkadian, by Dr. Ali Fahmy Khoshaim, 1st Edition, Cairo, 2005 AD.
3. Fairness in matters of disagreement by Ibn al-Anbari (d. 577 AH), investigation: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, al-Maktabat al-Asriyya, Beirut - Lebanon, 1428 AH - 2007 AD.
4. Al-Bahr Al-Mohet, by Abu Hayyan Al-Andalusi (d. 745 AH), investigation: Sheikh Adel Ahmed Abdel-Mawgod and others, 1, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1413 AH-1993AD.
5. The History of Semitic Languages, by Israel Wolfensohn, 1st Edition, Al-Etimad Press, Cairo, Egypt, 1929 AD.
6. The Linguistic Development of the Arabic Language, Praguestrasser, directed by Dr. Ramadan Abdel Tawab, 2nd Edition, Al-Khanji Library, Cairo, 1414 AH - 1994 AD.
7. Tafsir al-Thalabi (d. 427 AH), investigation: Ibn Ashour, i 1, House of Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon, 1422 AH - 2002 AD.
8. Linguistic studies of the Arabs until the end of the third century, by Dr. Muhammad Hussein Al Yassin, Beirut (d. T.).
9. Studies in Language, by Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Baghdad 1960 AD.
10. The Secret of the Syntax Industry, Abu Al-Fath Othman bin Jani Al-Mawsili (d. 392 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut - Lebanon, 1, 1421 AH - 2000 AD.
11. Explanation of Qatar Al-Nada and Bel Al-Sada, Abdullah bin Youssef bin Ahmed bin Abdullah bin Youssef, Abu Muhammad, Jamal Al-Din, Ibn Hisham (d. 761 AH), investigation: Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid, Al-Asriya Library, Beirut 1424 AH - 2004 AD.
12. The Phenomenon of Expression in Arabic, A Philological Introduction, by Dr. Ghaleb Fadel Al-Muttalib, 1st Edition, Dar Kunouz Al-Maarifa, Amman 1430 AH - 2009AD.
13- The phenomenon of femininity between Arabic and Semitic languages, an authentic linguistic study, by Dr. Ismail Ahmed Amayreh, 2nd Edition, Dar Hanin, Amman 1992 AD.
14. Arabic and its dialects, by Dr. Abdel Rahman Ayoub, Institute of Arab Research and Studies, Cairo, 1968.

15. Al-Ain, by Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi (d. 170 AH), investigation: Abdul Hamid Hindawi, I 1, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon 1424 AH - 2003 AD.
16. Fusoul fi Fiqh al-Lugha, by Dr. Ramadan Abdel-Tawab, 1st Edition, Al-Khanji Library, Cairo, 1420 AH - 1999 AD.
17. Jurisprudence of Semitic Languages, by Karl Brockelmann, translated by Ramadan Abdel Tawab, 1397 AH - 1977 AD.
18. The Book of Substitution, by Abd al-Wahed bin Ali, the Aleppo language linguist Abi al-Tayyib, investigated by: Izz al-Din al-Tanoukhi, Academy of the Arabic Language - Damascus, 1380 AH - 1961 AD.
19. The book, Amr bin Othman bin Qanbar, Abu Bishr, nicknamed Sibawayh (died 180 AH), investigation: Abdel Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd edition, 1408 AH - 1988 AD.
20. Lisan al-Arab, by Ibn Manzur al-Ansari (d. 711 AH), Dar Sader - Beirut, 3rd - 1414 AH.
21. Arabic dialects in heritage, by Dr. Ahmed Alam Al-Din Al-Jundi, Arab Book House - Tunis 1978.
22. Introduction to the study of grammar in the light of Semitic languages,
23. Masculine and feminine, Al-Farra (d. 207 AH), investigation: Ramadan Abdel-Tawab, Dar Al-Turath Library, Cairo, 1975 AD.
24. Al-Mizhar fi Sciences of Language and its Kinds, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), investigation: Fouad Ali Mansour, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1, 1418 AH, 1998 AD.
25. Orientalists and Modern Linguistic Approaches, by Dr. Ismail Ahmed Amayreh, 2nd Edition, Dar Hanin, Amman - Jordan, 1992.
26. Al-Muqtaba, by Al-Mubarrad (d. 285 AH), investigation: Muhammad Abdul-Khaleq Udayma, World of Books, Beirut, (d. T.).
27. Linguistic Research Methods between Heritage and Contemporaneity, by Dr. Nima Rahim Al-Azzawi, Iraqi Scientific Academy Press, 1421 A.H. - 2001 A.D.
28. Arabic grammar, criticism and construction, by Dr. Ibrahim al-Samarrai, Dar al-Sadiq, Beirut, 1968.